

مختصر ابن كثير

- 76 - ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم .
- 77 - ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين .
- يخبر تعالى عن استجابته لعبده ورسوله نوح عليه السلام حين دعا على قومه لما كذبوه { فدعا ربه أني مغلوب فانتصر } وقال نوح : { رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا } ولهذا قال ههنا : { إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله } أي الذين آمنوا به كما قال : { وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل } وقوله : { من الكرب العظيم } أي من الشدة والتكذيب والأذى فإنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى D فلم يؤمن به منهم إلا القليل وكانوا يتصدون لأذاه ويتواصون قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل على خلافه وقوله : { ونصرناه من القوم } أي ونجيناه وخلصناه منتصرا من القوم { الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا .
- قوم سوء فأغرقناهم أجمعين } أي أهلكهم ا بعامه ولم يبق على وجه الأرض منهم أحد كما دعا عليهم نبيهم